INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING
FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

في ذكرى عيد الجلاء السوري ... أمل بعودة الجولان ليكتمل الجسد السوري

في السابع عشر من نيسان يتجدد الاحتفال السنوي بجلاء آخر جندي فرنسي من سورية بفضل المقاومين والأبطال والمجاهدين وأبناء سورية الشرفاء الذين أبوا الاستمرار تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي وأكدوا على حقهم في استعادة أرضهم. فهذا اليوم هو أكليل النصر الذي يتوج سورية ويؤكد على الوفاء لتضحيات الشعب السوري وإلى نتائج أبطال الاستقلال من يوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وإبراهيم هنانو وصالح العلي وكل ثوار سوريا الذين أوصلوا الوطن إلى الاستقلال...

اليوم سورية تقاوم احتلال من نوع آخر، فهي تحارب الإرهاب العالمي الذي سعت الدول المجاورة وغيرها في تغلغله لهذا الجسد المقاوم بهدف إضعافه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا والحط من عزيمته، لكن لم تنجح ولن تنجح لأنها عجزت عن قراءة التاريخ قبل شروعها بهذا المخطط الشيطاني لخدمة إسرائيل في المنطقة وضمان سلامتها.

لكن اليوم سوريا تتعافى من جرحها بفضل تماسك القيادة والجيش والشعب، ذلك الثالوث السوري الذي لم يتزعزع أي ركن فيه فعلم العالم درس في الوطنية لن يُنسى...

ولكل من راهن ويراهن اليوم على الجولان يجب أن يعلم أنه شـريان سـوريا النابض ولن تتوانى عن اسـتعادته بالكامل وفق القرارات والشـرعية الدولية فقط، وليس لأمريكا أي دور من قريب أو بعيد بتلك الأراضي، وأي قرار أحادي الجانب ليس له مكان على الأراضي السورية.

وأكدت الأمم المتحدة مراراً التزامها بجميع قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة" التي تنص على أن احتلال مرتفعات الجولان السورية من قبل إسرائيل هو عمل غير مشروع بموجب القانون الدولي. وذلك وفق القرار رقم 497، في 17 ديسـمبر/كانون أول 1981، الذي دعا إسـرائيل إلى إلغاء ضـم مرتفعات الجولان السـورية، واعتبار قوانينها، وولايتها، وإدارتها هناك لاغية وباطلة وليس لها أثر قانوني دولي.

لذلك تعتبر الخطوة الأمريكية الأخيرة بشـأن الجولان المحتل هي انتهاك صـارخ للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي.. وسعيها الواضح لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة غير آبها بما يحمله هذا الإعلان الأمريكي من عواقب سلبية فيما يتعلق بالتسوية السياسية بإشراف الأمم المتحدة. ونؤكد أن قرار ترامب الاعتراف بضـم الجولان السـوري المحتل لكيان الاحتلال الإسـرائيلي ليس سـوى إعلان على ورقة لا تتجاوز حدودها بضـع سـنتيمترات. وحسـب أقوال الشارع السوري هو "حلم ابليس بالجنة..."

ونؤكد نحن في المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسـان أن السـيادة السـورية خط أحمر وحق مشـروع لا يمكن لأي كان التعدي عليه، ولسـورية الحق في اسـتعادة كامل أراضـيها وهذا ما ستفعله قريباً إيمان منها أن غياب الجولان عنها هو نقص في هويتها ولن ترضى به أبداً. وأن الشعب السوري الذي استطاع أن يطرد الاستعمار الفرنسي وهزم الإرهاب العالمي مؤخراً سيحقق النصر النهائي باستعادة الجولان لتبقى سورية منيعة قوية مستقلة وموحدة.

ويؤكد المجلس على ضـرورة إجبار إسـرائيل تنفيذ جميع أحكام اتفاقية جنيف المعقودة بتاريخ 12 آب/أغسـطس 1949 والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وأنها ما زالت سـارية المفعول على الأراضي السورية المحتلة من قبل إسرائيل منذ حزيران/يونيو 1967.

حيث يشكل وجود الاحتلال الإسرائيلي على أراضي الجولان خرقا لكافة الشرائع والقوانين الدولية والاتفاقيات والأعراف ومنها المادة /49/ من اتفاقية جنيف الرابعة لسنة /1949/, التي تحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى، محتلة أو غير محتلة، أياً كانت دواعيه واستغلالهم لثرواتها. وكذلك خرقها لبنود اتفاقية لاهاي لسنة /1907/, التي تحظر على سلطات الاحتلال استخدام الأراضي الواقعة ضمن الإقليم المحتل، وتحظر عليها الانتفاع بمصادر المياه أو استغلالها وتوظيفها في خدمة اقتصادها أو تحويلها إلى داخل أراضيها.

كما تنتهك إسرائيل المادة /46/ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تؤكد على وجوب "احترام حياة الأشخاص والملكية الخاصة ولا تجوز مصادرة الملكية" وغيرها الكثير من الانتهاكات....

ويرى المجلس أن عجز الشرعية الدولية عن إيقاف الانتهاكات المستمرة للاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب في الجولان وفرض الهوية عليهم أملاً منها بتحول ديمغرافي يكون لصالحها..يشرع اليوم للدولة السورية اختيار الطريقة التي تراها مناسبة في استعادة أراضيها.

ومن قلب الشارع السوري النابض بالوطنية والمقاومة، يتضامن المجلس اليوم مع الشعب والحكومة والقيادة في تأكيدهم على استعادة كامل الأراضي المحتلة وعودة الأمن والسلام للأهالي في الجولان. لنحتفل قريباً به كما نحتفل في هذا اليوم في جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا.

جنيف 2019/04/17